كتاب

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية

لشرح

الدرة المضية في عقد الفِرقة المرضية

تأليف

العالم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الجلي
الشيخ محمد بن احمد السفاريني الاثري الحنبلي
رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علقوها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين المتوفى عام ١٢٨٢ هجرية والشيخ سليمان بن سحمان وغيرهما من أهل العلم ..

وأخرج أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : يبعث المهدى بعد أياس حتى يقول الناس لا مهدى وأنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا عدد أصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعوه كرها فيصلى بهم ركعتين عند المقام • وأخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال يبايع المهدى بين الركن والمقام لا يوقظ نائما ولايهريق دما • والله أعلم •

وقد تكاثرت الروايات والآثار بأمر المهدى وقد ذكر العلماء ان أول ظهوره يكون شابا ثم يخاف على نفسه من القتل فيفر الى مكة مختفيا ثم يرجع الى مكة فيرونه بالمطاف عند الركن فيقهرونه على المبايعة بالامامة ثم يتوجه الى المدينة ومعه المؤمنون ثم يسيرون الى جهة الكوفة ثم يعود منهزما من جيش السفيانى فيخرج الله على السفيانى من أهل المشرق وزير المهدى فيهزم السفيانى الى الشام فيقصده المهدى فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة ويغنمه ومن معه من أخواله الذين هم جنده من بنى كلب ولا أكثر من تلك الغنيمة • وفي رواية انه يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى ياتى الصخرى يعنى السفيانى فيبعث اليه المهدى راية وأعظم راية في زمانه مائة رجل فتصف كلب خيلها ورجلها وابلها وغنمها فاذا تسامتت الخيلان ولت كلب أدبارها فيقتلونهم ويسبونهم حتى تباع العذراء منهم بثمانية دراهم ويؤخذ الصخرى فيؤتى به أسيرا الى المهدى فيذبح على الصخرة المعترضة على وجه الارض عند الكنيسة التى ببطن الوادى على درج طور زيتا المقنطرة التى على الوادى كما تذبح الشاة • وفى رواية ثم يؤخذ عروة السفيانى على أعلى شجرة على بحيرة طبرية ـ قال صلى الله عليه وسلم « والخائب يومئذ من خاب من قتال كلب ولو بكلمة أو بتكبيرة أو بصيحة والخائب من خاب يومئذ من غنيمة كلب ولو بعقال » فقال حذيفة يا رسول الله كيف يحل قتلهم وتغنم أموالهم وهم مسلمون ؟ فقال صلى الله عليه وسلم «يكفرون باستحلالهم الخمر والزنا • » وفي الحديث : لا تحشر أمتى حتى يخرج المهدى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة ويخرج اليه الابدال من الشام